(ثم خافت لما رأت أنجم الليل ... شبيهات أعين الرقباء) .

(فاستنابت طيفا يلم ومن يملك ... عينا تهم بالإغفاء) .

(هكذا نيلها إذا نولتنا ... وعناء تسمح البخلاء) .

(يهدم الانتهاء باليأس منها ... ما بناه الرجاء بالابتداء) .

ولم يزل راتعا في هذه الحدائق الغضة إلى أن قال .

(تركتني معنيا لمغان ... وأعادت أعاديا أصدقائي) .

(رنقت مشربي وقد كان عين الشمس ... والماء دونه في الصفاء) .

(بعد عهدي بعيشتي وهي خضرا ... تتثنى كالبانة الغناء) .

(وأموري كأنها ألفات ... خطهن الولي في الاستواء) .

ومن جواهر مخالصه المنتظمة في هذا السلك قوله من قصيدة رائية يمدح بها سديد الدولة محمد بن عبد الكريم الأنباري مترسل الخلافة وكاتب إنشائها مطلعها .

(سلا رسوما أقامت بعدما ساروا ... أعندها من أهيل الحي أخبار) .

(وروحا عاتقي من حملها مننا ... للسحب فيها وللأجفان أستار) .

ولم يزل مبدرا في هذا الأفق النير إلى أن قال .

(أقسمت ما كل هذا الضيم محتمل ... ولا فؤادي على ما شمت صبار) .

(إلا لأنك منى اليوم نازلة ... في القلب حيث سديد الدولة الجار) .

ومن مخالصه الصافية التي مازجها بسلاف التورية قوله من قصيدة بائية يمدح بها شهاب الدين أحمد بن أسعد الطغرائي مطلعها .

(إذا لم يخن صب ففيم عتاب ... وإن لم يكن ذنب فمم متاب) .

وما ألطف ما قال بعده .

(أجل ما لنا إلا هواهم جناية ... فهل عندهم غير الصدود عقاب)